الى الزهاوي

الخطبة التي القتها صاحبة مجلة ليلى
في الحفلة العظمى التي اقامها ادباء
العاصمة تكريماً للاستاذ الزهاوي
على اثر عودته من مصر

ما اجمل هذا المحفل المجتمع لتكريم الاستاذ جميل الزهاوي فيلسوف العراق وشاعره ، على اثر عوده الميمون الى الوطن المحبوب !

انّ اقامة الحفلات الشيقة لتكريم ارباب العلم والفضل وما يظهر فيها من العظمة والابهة ، والسرور والابتهاج جميلة هي وممدوحة ، اذا كانت عن حب واخلاص راسخين في القلوب لا تغيرهما غير الزمان

على ان حب الشعب لفضلائه ، وتعلقه بهم وتكريمه اياهم ذلك كله لا يكون ، الا بعد ان يكون الشعب قد رأى من فضلائه خيراً محموداً وفضلا مشكوراً واثراً خالداً

فهؤلاء الفضلاء الخالدون تعزز اسماؤهم وتقدس على توالي الزمان اشخاصهم ويعم اكرامهم ، فيقرب عند بعض الشعوب الى العبادة . وكلمة عبادة الابطال واردة في تاريخ بعض الامم ومستعملة اليوم عند الغربيين بمعنى تعظيم الافاضل والنوابغ الممتازين ، كما لا يخفى على السامعين الكرام

ان المحتفل به ها هنا هو الاستاذ الزهاوي . ولست بآتية انا هنا لانادي بانه فيلسوف العراق وشاعر الزمان ، انما العالم العربي باسره قد نادى بذلك وان كره بعض المعارضين . ان اسم الزهاوي قد طبق الاقطار . فقد سمعت انا وكثير غيري بتعظيم هذا الاسم الكريم مقروناً باسم الرصافي في سوريا وفلسطين ومصر . وشهدنا تكريم الزهاوي في العراق في عدة حفلات كهذه . ويسرني كما يسر كل عراقي بل وكل عربي صميم ان يكون لنا عشرات بل مئات من العلماء والشعراء

والنوابغ الممتازين بمآثرهم وافضالهم لنستنير بانوارهم ونجتني من ثمارهم . فنعظمهم وتعظمهم الاجيال من بعدنا

ان الفرح بعودة الزهاوي شامل عام . ولا اريد ان اكدر صفاءه بذكر ما اصاب بعض محبيه من التنغص عندما توهموا ان الاستاذ تأثر بعض التأثر من انتقادات تافهة «او خشونات» ياتيها نزق الشباب : ان الاستاذ اعظم وارفع وابعد من الاكتراث لذلك

واذا كان قد سمع له انين في شعره فما كانت تلك الالات سوى الاسف لنقائص كان يود لو تزول من بعض ابناء وطنه المحبوبين

قد اطلت المقدمة : وفي قلبي ان احيي شعر الزهاوي وشاعريته . واتغنى بها غناء البلابل والحساسين لو كان لي صوتها وقريحتها :

في قلبي ان احيي الزهاوي وقد عاد الى ضفاف دجلة ينادي « ليلاه » وقلبه يتلظى شوقا ويسيل رقة ...

فيا سيدي الاستاذ الجليل الرقيق الشعور ، ان الادب يشكرك على كل درةٍ حليت بها جيده وعلى كل زهرةٍ زينت بها اكليله ، وعلى كل نغمةٍ شنفت بها آذان السامعين لشعرك الرنان

شعر الزهاوي يطرب شعور البشر اجمعين . يطرب الفتيان ويرشدهم الى سواء السبيل ويدفعهم الى الرجولة ، الى الحياة المفيدة

شعر الزهاوي يطرب الفتيات ويحيي آمالهن ويرفع قلوبهن الى العلى . الى الفضيلة . الى السعادة .

شعر الزهاوي يطرب الرجال ويقوي عزائمهم وينعش فيهم روح الحماسة . روح الشهامة . روح الوطنية والصدق والاخلاص . شعر الزهاوي يطرب النساء وينور افكارهن ويصرح لهن بحقوقهن . وينشطهن للتمسك بها ليتمكن من اشغال منزلتهن الحقيقية في المجتمع البشري واعطاء الامة رجالا يشيدون صروح مجد الامة وسعادتها

اننا نعظم روحك الجديد ايها الاستاذ وفكرك الحي وشاعريتك القديرة

تلك الشاعرية الجريئة الهائلة التي تصعد الى الفضاء متى شاءت فتطوف بالافلاك والنجوم . وتختار من انوارها ما راقها . فترسله الى الارض

تلك الشاعرية القوية المدهشة التي تأخذ من الصاعقة والرعد والبرق ما شاءت من المهولات فتنشرها فوق الرؤوس

تلك الشاعرية العجيبة التي تنزل الى هوات البراكين فتأخذ من موادها الملتهبة وتقذفها

تلك الشاعرية الطاهرة التي تطير الى جنة الخلود متى شاءت فتمتزج بالارواح السماوية وتأخذ منها ما تحتاج اليه لتصوير الطهر والنقاء والبهاء والفضيلة

تلك الشاعرية القديرة التي تدعو ارواح الاجيال الماضية فتناجيها . وتصور ارواح ابناء الجيل الحاضر بريشة الاستاذ فتمثلها كما هي . وتتخيل ارواح الاجيال القادمة بل تحضرها وتجسمها حتى تكاد تلمس لمساً

ان العراق ينادي مع سوريا ومصر : انك الاستاذ الخالد

اجل انك خالد ، في روحك ، وافكارك ، ومبتكراتك

خالدٌ في تغريدك ، ونحيبك ، وفرحك

خالدٌ في كفاحك ، وصبرك ، وثباتك

خالدٌ في انتصارك الباهر الذهبي سوف يتجلى بكل بهائه في المستقبل والذي قد شرع بالظهور منذ الآن كما نرى . فهذه القلوب الكريمة المحبة قد سحرتها فملكتها هي وألوف مثلها . وهذه العقول المتجددة النيرة ، قد ادركت هويتك ، ودعوتك ، فدانت لك

وهذا التاريخ ، قد سجل بحروفٍ من ذهب مآثرك وافضالك التي ستكون للاجيال المقبلة ، كما كانت للجيل الحاضر ، كنوزاً ثمينة زاخرةً

وكل الكنوز في العراق !

فليحي العراق ! فليحي الزهاوي !

اخبار الغرائب وغرائب الاخبار

كيف يستفيدون من قوات الطبيعة

احالة البراكين الى مراجل لمولدات الكهرباء

ذكرت احدى الصحف الانكليزية ان الاعمال جارية لاعداد الخطط اللازمة للاستفادة من البخار الذي تنفثه البراكين . وذلك بثقب جبل « تاييو » الواقع على الحدود بين « بوليفيا » و « شيلي »

وجبل « تاييو » هذا بركان ثائر ينبعث من فوهته على الدوام سحب من البخار وسيستفاد من هذه القوة او من بعضها على الاقل لتوليد الكهرباء

ذكر في احد التقارير الهندسية الحديثة في البحث عن امكان توليد القوة من البخار البركاني انهُ بهذه القوة يمكن استحصال ٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ كيلووط سنوياً من المجرى الكهربائي اعني مايحتاج الى نصف مليون طن من الفحم الحجري لتوليده بالالات البخارية المعتادة . ويقال ان البخار المنبعث من هذا البركان نقي بدرجة انهُ يمكن استعمالهُ مباشرة من غير تصفية

وقد شرعوا باستعمال بخار البراكين لتشغيل مولدات الكهرباء في ايطاليا وكاليفورنيا وكذلك يستعملون بخار الينابيع الحارة لهذا الغرض

لوقاية المارة
دهس السيارة

"L'antiécraseur"

اخترع الآن بعض الفرنساويين جهازاً يوضع في مقدم السيارة (الاوتوموبيل) فيلقط من صادفه على طريقه من المارين الغافلين فيمسكه ويجلسه على مقعد